الهاربين ولكن اماكنهم الشاغرة من سيملأها ، خصوصا وانها وظائف ممتازة بالتأكيد والا لما (هربوا) اليها · من المؤكد ان السيد كنيغ بوصفه صهيونيا لا يمكن ان يخطر في باله ان يملأ الفراغ الناتج عن العمال اليهود (الهاربين) بالعمال العرب (المطرودين) ، وحينئذ سيكون السيد كنيغ عرضة للاتهام بأنه قد قلب مفاهيم المعلم الاكبر هرتزل والذي اراد الهجرة الى فلسطين نوعا من الارتقاء الطبقي ·· اذا سيجد السيد كنيغ ضالته في المهاجرين الجدد · لكنهم ولسوء حظه « ابعد ما يكونون عن تلك المهام البسيطة (٧٨) »· اذا ما العمل ؟· لا حل ! وهنا المأزق ·

اسرائيل والخيارات الصعبة ـ المستحيلة

خيارات اسرائيل بالنسبة لمأزق اليد العاملة تنحصر باحتمالين : العودة الى سياسة العمل العبري او الاستمرار في السياسة الحالية · وللاحتمالين نفس النتائج السياسية والاقتصادية السلبية ·

ان العودة الى سياسة العمل العبري ، حتى ولو بنسبة معينة ، تعني ببساطة شديدة اعادة النظر في هيكل القوى العاملة الاسرائيلية وطريقة توزيعها على الفروع الاقتصادية والمهن المختلفة ، لان طريقة التوزيع هذه تخضع لنسبة مزج معينة ، اي استحالة امكانية الاستغناء عن مهنة معينة دون الاستغناء عن بقية المهن ذات العلاقة الوثيقة بها ، او الاستغناء عن مرحلة انتاجية بغض النظر عن حجمها دون الاستغناء عن بقية المراحل الانتاجية ·

استحالة ضغط اليد العاملة

ورب قائل بامكانية ضغط اليد العاملة في بعض القطاعات الانتاجية ، والتوسع في احلال الآلة مكان العمل اليدوي بما يوفره هذا من يد عاملة · ولكن الثابت ان قدرة اسرائيل على هذا الصعيد هي قدرة محدودة جدا ، وان لم نقل معدومة ، نظرا لكثافة التوظيفات الرأسمالية · وعلى سبيل المثال فان كثافة رأس المال الموظف في قطاع الزراعة يفوق حاجة القطاع الزراعي ·

خسائر اعادة توزيع اليد العاملة اليهودية

ان اعادة توزيع اليد العاملة العبرية وتوجيه اعدادا منها للحلول محل العمال العرب ، سوف تؤدي الى خلق فراغ في القطاعات التي سحب منها عمال ، وبالتالي فان حجم الانتاج القومي لا بد وان يهبط بنسبة قريبة من تلك النسبة التي هبط بها حجم اليد العاملة ·

ان الخسارة في الانتاج لا يمكن ان تقاس فقط من خلال النسبة التي قلت بها اليد العاملة ، بل تتعلق ايضا في كيفية ونسبة استغلال الطاقة العاملة ، وكان هنالك من اشار الى « ان اسرائيل تبدد طاقتها البشرية ، فالمهندسون لا يزالون يوظفون كعمال تقنيين · والعمال التقنيون كعمال مشرفين والعمال المهرة كعمال اشغال وتصليحات بدلا من